

محافظة ماجر صيدا السلامية  
الماهرة التامة  
مدن مغربية  
وانشائه  
٢ - ٤ - ٥  
١ - مدينة القيروان المغربية ..

وهي احدها مدن بلاد المغرب الاسلامي عامة، والمغرب الادنى  
حتى يدا، انشأها العرب المسلمون مع بدايات حملات العمير الاسلاميه  
لبلايد المغرب، اذ توجهت القادة عمي وبين العاصي لفتح مدن بريف وطى اليبس  
وسم فتح برفقة بالصلاحه اه و طى اليبس بالقره بعد فتحها حصار دام صده  
شهر سنة ٤٤ هـ ثم توجه الحبي الاسلامي لعمير صيدا و دان سطا هـ و  
وصفي وغدا صي .

وبغزو ابنه عبد الحكم فجا كتابه فتوح صيدا واحبا رها ان الافع الذي جعله  
عمي و بن العاصي للتوجه لهذه المدن هو سياسة الاستعمار فجا تحيير المدن الاكبره  
للاسياسيين الساهل الذي بقي السحابي وطرد الرومان وانزاد طرقتهم  
على الاراضي العربية التي احتلها .

وعلا الرغم من موقف الخليفة عمي ورفضه الامر، الا ان رفاته واستلم  
الخليفة عثمان الامر جعله نفعا عمي في عمير بن العاصي واستادولايه صيدا  
والمغرب لابنه خالته عبدالسليم بن ابي سرح الذي توجه للمغرب بسطا هـ .  
بدء المدالي ابنه سرح بارسال حملات استطلاعيه كان الهدف منها  
الدعارة وصيقته الاجبار والحصول على المقتنيات وهذا اما شار اليه  
البلد رعي و ابنه عبد الحكم و ابنه عذارعي .

وبعد هذاتك مع الخليفة واستاذنه لعمير المغرب، وافق الخليفة  
عثمان فتم تجهيز جيشا تكون معظم قادته من اسم عبد الله تويبه  
للمغرب وعمي في المعابد لصيبلغ تعداده عشرين الف مقاتل

و دارت معركة بين العرب المسلمين وبين الرومان الذي كانه بقيادة القائد  
جبرحبيب في المهاد الاسلامي وفي المهاد الروماني جبرحبيب ريان ،  
وهو كان بجند من نائب القاهر على الجهة الشمالي الذي يقضي المحنة في  
مدينة طرابلس التي صبحت .

كان صرح الحرب مدينة تدعى باسم سبيلته وهما تقع بسبيل تونس  
فكانت المعركة التي انتهت فيها المسلمين وتم صقل القائد جبرحبيب وكانت  
بداية الدخول للحرب الاسلامي التي مبه الخافي حاجته وهما عاصمة الروم  
لغرض الحصار عليها وتم فتحها .

توكلنا بعض المصادر التاريخية ان الروم حين يتقنوا عن قوة العرب المسلمين  
بادروا لعقد الصلح مع العرب المسلمين على مبلغ مبلغ هو الذي يقدر  
من الذهب كجزية تدفع للمسلمين كل عام على ان تكون المناقصة التي  
فتحها العرب من بلادهم والمناقصة بعد الصلح تدفع للروم .

فقد اختلف المورثين على المبلغ المذهوب للجزية فعلى ١٠٠٠ دينار ومثل الفيا  
الف دينار ومنه ما نزل الف دينار منهم الموافقة ورمح ابن ابي كح  
لمهم ولم يتك اهدا عليها .

لا حظ ان فاسحات العرب المحررين وهي توخذت عليهم انهم كانوا لا يقفون  
بالبلاد المحررة بعد انتهاء المعارك وسعات طلالها ما كانوا يبعون لبلادهم  
في الميقات سواء ان كانت المدينة او دمشق او مصر وانهم لم يبقوا  
في الاستيطان بقرى التميمي ولذلك لم يقدوا علا انتاد مدينة او من  
ثابت ابي يعقوب قاعدة عكرية تكون لهم كحق لعتيادتهم وارسل  
السجدة لباقي المدن الاخرى وقد اثنى هذا الامر على اجمالية صفة عملها  
التميمي لبلاد المغرب .

ولم تدم المعاهدة كثيراً والتي عقدت سنة ٤٧ هـ فعمارة سنة ٣٢ هـ توجت  
عبد الله بن عباس مع بلاد المغرب ودخلها بعد ان تقوى الروم العهد.  
ثم ارسل القاتل معاوية بن حريش الكندي سنة ٤٤ هـ لبلاد المغرب  
فما هلكه عسكره على ارضها وتوفاها ومات في بني سبي ودخلها واسولها  
على مشهور الروم وسبها غنائم وانتهى به الامر لمنطقته صومرية.  
وصومرية هي موضع مدينة القيروان وتوجهه الكا منطقتها جبل يعرف بجبل القرون.  
وهو موضع غياة معاوية بن حريش وهو مجمع بتونس ويحدهم موضع بالقبو  
في الجوز الغربي من القيروان ويعرف اليوم بجبل الباطن اي ما بين القرون.  
فاخذ قرونه وسكنها والقيروان هي القافلة او العسكر او الهجر.  
اذن ترى انه كدلان ان العرب المليون اتخذوا مدينة القرون والقيروان  
كقاعدة عسكرية. واهل قاعة عكرية سنة ٤٠ هـ وقيل ٤٤ هـ.  
وقد اختلف المؤرخون بتاريخ المنياء فقول بندي بولاية الدولة في هذا  
وقيل ولاية الثانية سنة ٤٥ - ٤٦ هـ وقد وردت انصعاوية اقام بها  
ثلاثة اعوام وبها سبوت من الطوب.  
وبعد غزاه تم اسناد الذي لعقبه بنه نافع الغزوي الذي توجه لبلاد المغرب  
الدخلة وذلك سنة ٤٦ هـ فارسل هلاك عكرية لاجل احكام السيرة  
سنة ٥٠ هـ. ثم الدفول له قليم سرت ووردان الانية تقضوا العهد.  
ومدينه مخراسي. منار حيا بلغ تعداده ٤٠٠٠ فارس و ٤٠٠٠ غير  
١٠٠٠ قمية توجه لمنطقه ودان وتم فتحها واسولها.  
وتوجه قيا بعد الكا هزيمة وهي مدينة قران العظيمة ودخلها للاسلام.  
ومنطقه جناوار وبعد مهادمة شهر تم فتحها.

2- وأقام بوجوه غمار وتوجهه لمنطقة زويله ومزارات وغداً من وقفة  
وقصبة وسن فتح هذه المدن وتغير بها من السيطرة الرومانية

و بعد ان استقرت له امور هذه المناطق بدأ عقبه بقية الاستقرار والاستيطان  
فبدأ بفتح عنى مواضع حيث لم يعجب موضح القرى التي اقام به معاربه  
بنه حسيح و بدأ بفتح بيضاء صرنية تكون معاً للخبذ وقاعدة تدلف منها  
عمليات التعمير والفتح .

- موضح صرنية القرون .

من اسباب اتخاذ قادة التعمير والمفتح اما كما حبه بيرة هو عدم حبه لهم  
لجعل المقلد والحصون والمدن والقصور البيزنطية كقاعدة لهم والظلم  
ان هذه الظاهرة حدثت كل عادة الفتح الاسلامي سواء بالمشرق او  
المغرب .

وقد اسرنا سابقاً ان العوام العسكريين بالمشرق وكذلك القرون  
اتخذت كقاعدة عسكرية كواصلة عمليات التعمير والمفتح للسمك  
الافريقي فذلك عنى مراعاة الجوانب او العوامل الاخرى مثل العامل السياسي  
والاقتصادي باعتبارها فكلها للعامل العسكري بمراعاة تدفقات  
الحيات وعواملهم للاقامة بهذا المعسكر الجديد .

ولهذا امرها عقبه بنه نافع عند اختياره للقرون كوضح اولاً وصدرية  
ثانياً ان تكون بعيداً عن خط الروم وصداهم فذلك عنى تدفقات التعمير

ولهذا انزعنا انك كان له راعيا في طابع اهل افرنجية في انهم لا يدفوا

الاسلام الا بالسيف، وعندما يرجع الملوك يرجعوا الى دينهم فكان  
له يد لتكرار الاسلام ببناء مدينة سخرها الملوك.

وكان لهذه السياسة اثرها في ايجاد قاعدة ثابتة يرجع اليها الجيش  
بجمله في الرجوع للفظاء، مما ساهم في الدستور السوي لهذه  
المدن لشر الاسلام في خلاها والدعوة اليه.

وهذا ايضا لعقبة بن نافع « ان افرنجية اذا دخلها امام اجابوا الى  
الاسلام، فاذا فرج منها رجوع من اجاب منهم لدين الله الى الكفر  
قاسم لكم يا معشر الملوك ان تتخذوا مدينة تكون في الاسلام

الا اخذوا هرا، امة عند ارض المغرب، ملكا . المراكشي، الاله مباركا  
وقد افرج العهد رعي معاداه ان الملك انما اتخذت كقواعد عسكرية

ملك البصرة والكوفة والفظاء، كانت براغا صورة الخليفة عمر  
بنيا العمرو ان لا يوجد دليل ان عقبة اخذ راعيه معاديه لبناء المدينة  
واقتاترت هريه الاختيار للقائد وسعمل الامور اولاد كثر.

في هل ان عقبة كان يغير بالاستقلال عن الخلافة الاموية؟  
لي - هل ان الخلافة الاموية لم يغيرها الامر فقط لاهل القنائم  
من ياد القنوق ودفن خطو الجي؟

في هلك الخلافة كانت مؤتمره ام هبيرة  
كل هذه الأسئلة تدفع المورخ للتساؤل هنا؟

- نصوص اختيار القرون :-

نحينا كتب التراجم ان عفتة كان يثمنه بذهب ثمانين درهمه راي  
واختياره ورغم مشورته مع العادة حول اختيار الموضع للقرون الا انه  
رفض ان تكون المدينة قريبتا من البحر الذي كان يحل الروم فطر  
مترجلا الوجود الاسلامي في الشمال الذي يعجا

وقد اورد ابن عذاري لفظا ان في الاقامة والبناء والذبح للسكنى قائدا  
على لسان عفتة لا قريتها من السجدة فان دوا بجم الدير، وهي التي  
تحل اتعالكم، فاذا فتمت اعمارها لم يبق لنا يد من القرون والجهاد  
ينفع الله لنا منها الاول فالاول، وتكون اهلنا على باب قصرنا في  
مراعها امنه من عادى البير والذمار على  
صا صفات موضع القرون -

لم تنهم كتب التاريخ بالوصف الدقيق لموضع القرون من حيث  
هو براء غريف الارض، الا بعض النصوص التي تصف القرون من انها تقع  
في مباح من الارض، صديقه من الجوف منها بحرقون وفي الشوق بحرقون  
واللهد وفي العيلة بحرق اسفاس وقامبي واقربها من البحر الشوق  
وارا فيها هيبه صاكة للزراعة والجانبة الغريبة افضل في الشوق  
ويعرف بقوم الدارة وكانت قبل بنائها مكان في اشجار كثيرة مكانة  
سكنها هوام الارض والسياب والحوانات ولي لها نهر واعتماد التسعة  
صلاه الا مطار في الساع والبرك في الصفة والوارد في المحيط بها كان فيه  
ماء صالح لا يصلح للشرب اذن مكانها جاف، جاه معطية.

وتجد ان لكل الشوارع الصحية والبيضاء كانت صوفية مما يشهد  
بمصادر المياه وسخاينة الارض.

- تحصيل المدينة -

بعد ان سويت الارض، وازلت الحجارة المتراكمة، اصحت مراكب للبناء  
الذي استمر منها سنوات، وصلها من اعمق مدنها هي على تحيطها على اساس  
العتائل المتراصة في الفتح، وبنيت اول سبي دار الامارة ثم المسجد الجامع  
فذلك سنة ١٠٥٠ م، ثم هي على توزيح القطع الراهني على الاحياء.

وبعد التأسيس بيناء الدور والمساكن وكانوا في العادة والحيد، وكانت  
كل قبيلة متكى خطة معينة، فمثلا <sup>ثانيا</sup> بنو زفر وهم قوم القائد عبيد  
بن نافع باحجة السخاليه مما صرخ الجامع وبنو الماساكن حولها وعرف  
الحيي حيي العفريين. ولدت ذكر المعلومات ببيانه نشأة القرون  
معلومات كانه لاني بيز تحطها ايام الاعاليه الذين اتخذوا عامه  
سنة ١١٨٤ - ١٢٩٦ م.

في حالها المسجد الجامع او ما يعرف بمسجد عقيته ودارة اليمارة وكلا ابواب مثل  
باب تونس، باب خوفية، باب الشهداء وتحطها تكون متقيم بجوار  
مترربة ويغلب عليها الطابع الرفيع في وسطها فتد صفتي ثم بمرور الزمن  
اصبح لها الحاد من اجل تحطها ضد الاعداء